

إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات

الفصل الأول في بيان اتفاق الشرائع على التوحيد .

اعلم أنه قد روى جماعة من أكابر علماء الإسلام أن الشرائع كلها اتفقت على إثبات التوحيد على كثرة عدد الرسل المرسلين وكثرة كتب \square D المنزلة على أنبيائه فإنه أخرج ابن حبان والبيهقي بسندين حسنين من حديث أبي ذر أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً وأن الكتب المنزلة مائة وأربعة كتب .

فالتوحيد هو دين العالم أوله وآخره وسابقه ولاحقه ومن خالف في ذلك فجعل \square D شريكاً وعبد الأصنام فإنه كما أرشد إليه القرآن حكاية عنهم بقوله ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى \square زلفى مقر بأنه إيمان وإنما جعل الشريك وصلة إلى الرب سبحانه ووسيلة إلى التقريب إليه وما ثبت في الصحيح أنهم كانوا يقولون لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك .

وها نحن نذكر لك ما في كتب \square D من التوحيد وهي وإن كان عددها ما تقدم لكنه لم يبق بأيدي أهل الملل منها فيما وجدناه عندهم بعد البحث عن ذلك ومزيد الطلب له إلا التوراة والزبور والإنجيل وكتب نبوات أنبياء بني إسرائيل .

أما التوراة فالنصوص فيها على ذلك كثيرة جداً وقد اشتملت على ذكر ما كان يقع من الخصومات لأهل الأصنام وإيراد الحجج